Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطبـــة الثانيـــة

الحمد لله رب العالمين ، واشهد أن لا إله إلا الله ولى الصالحين ، وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبيبنا محمدا رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين .

معشر الإخوة الأعزاء :

إن الأزمة عندنا ليست أزمة مال أو ثروة وإنما هى أزمة الثقة فى الله . أزمة الاعتماد على الله . أزمة التوكل على الله . ولو أننا وثقنا بالله لهانت علينا الدنيا وما فيها .

تدور الأسئلة الآن حول تنظيم النسل أو تحديده كما تدور حول الاجهاض كما للحوامل ، كما تدور حول إنجاب البنات .

وهذه الأسئلة تنشأ من ضعف الإيمان . لماذا نحدد نسل أمة محمد صلى الله عليه وسلم مع أن الرسول ﷺ يقول : « تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة » ، لماذا نحارب النسل ياسادة ؟!

إن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بأربع صفات لم يشاركه فيها أحد أيا كان ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِيكُمْ ﴾(١) .

جعل الخلق والرزق بالفعلين الماضيين « خلق ، رزق » وجعل الإحياء والإماتة بالفعل المضارع « يميت ، يحيى » لماذا ؟ لأن الخلق والرزق قد فرغ منهما الله منذ الأزل وأرسل الملك الموكل بالأرحام وأنت فى بطن أمك ليكتب رزقك وأجلك .

لا تعجلن فليس الرزق بالعجل ... الرزق فى اللوح مكتوب مع الأجل
فلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا ... لكنه خلق الإنسان من عجل

---

(١) الروم ٤٠ .